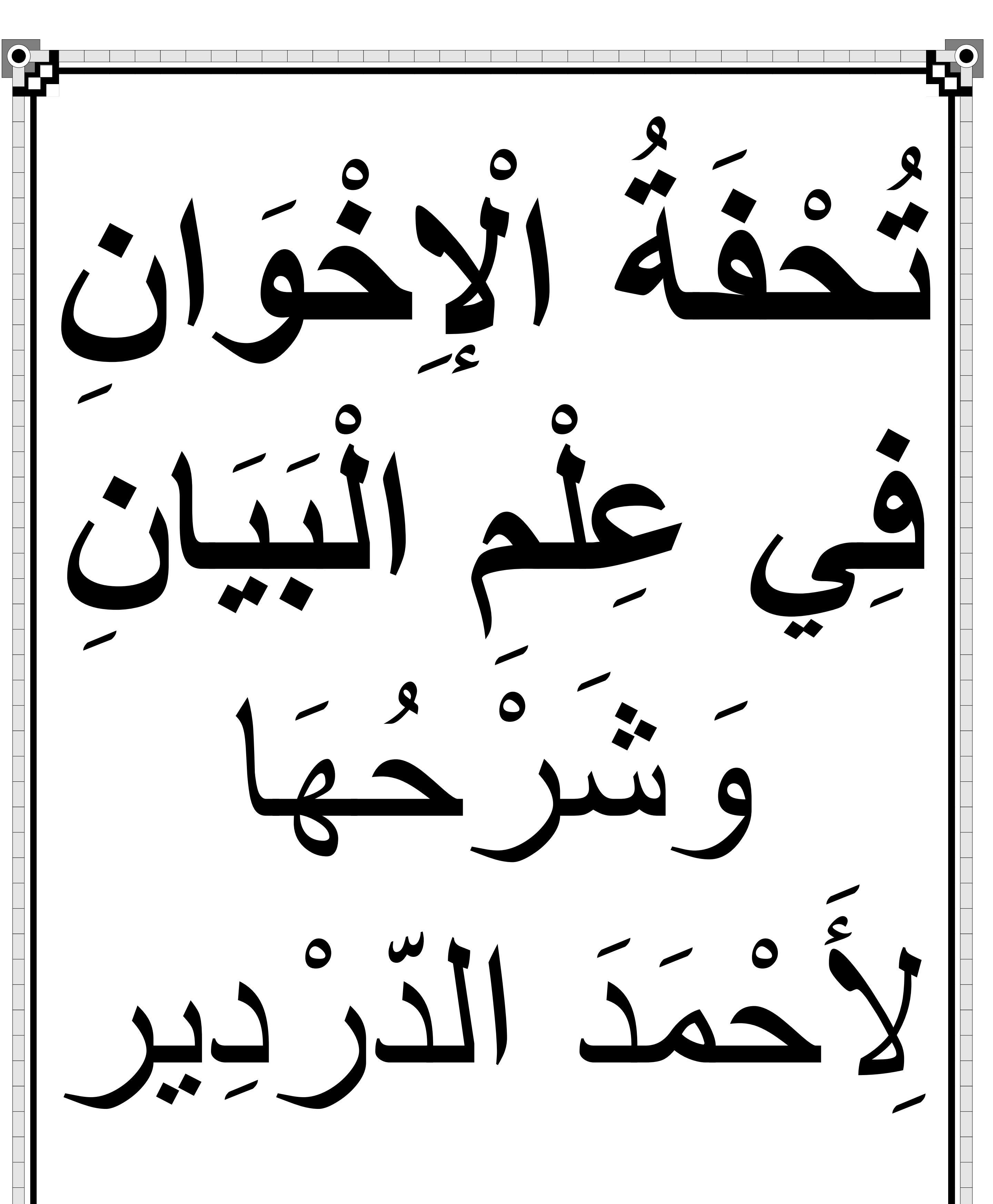


تُحْفَةُ الْإِخْوَانِ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ وَشَرْحُهَا لِأَحْمَدَ الدّرْدِيرِ

تَنْسيق مُصطَفَى دَنقَش

مُقدّماتٌ

- **البسملة والحمدلة والصلاةُ**
  - **(بسم الله الرحمن الرحيم) (الحمد لله)**
    - ابتدأ بهما للآتي:
      - ١- اقتداءً بالقرآن
      - ٢- عملاً بحديث البسملة والحمدلة
    - وترك العطف بينهما تنبيهاً على أنَّ كلاً منهما مقصودٌ
  - **الصلاةُ والسلام على رسول الله**
    - المعنى أطلب من الله أن يصلي ويُسلِّمَ عليهِ
    - تعريفات
      - الصلاة لغة: (الدعاء بخيرٍ)

      - فإذا أضيفت إلى الله..فمعناها إتمام النعمة وعظم القدر ولذا اختصت بالأنبياء والملائكة، فلا تُطلب لغيرهم إلا تبعا
      - السلام: التحية
- **هذه رسالةٌ لطيفةٌ مختصرةٌ**
  - **(هذه)**

  - الإشارة للمؤلفة الحاضرة في العقل، نزلها منزلة المحسوس بجامع التحقيق
  - **(مختصرةٌ)**

  - الاختصار: تقليل اللفظ مع كثرة المعنى
- **سمَّيتُها (تحفة الإخوان)**
  - **التحفة:** الهدية المُستظرفة
  - **(الإخوان)**

  - يُجمع الأخُ على..
    - إخوة

    - وشاع في أخوة النسبِ
    - **إخوان**

    - وشاع في معنى الصحبةِ

أولاً: المجاز

هو:

- في الأصل: مصدر ميميٌّ (مَفعَل = مَجْوَز ← مَجْوْز ←مَجَاز)
  - مِن (جاز المكانَ يجوزُهُ) إذا تعداه
  - وهو بهذا المعنى يعم العقلي وغيره، فيكونُ باقياً على مصدريته
- ويُطلقُ على الكلمة الجائزةِ أو المجوز بها، فيكون المرادُ منه اسم الفاعل أو اسم المفعول
  - وهذا الإطلاقُ هو الشائع المُتبادَرُ

أقسامُ المجاز:

- المجازَ إِمَّا أنْ يكونَ..

- **في الإسنادِ**
  - **تعريفُ المجاز في الإسناد:**

- هوَ: (إسنادُ الفعلِ أَوْ إسنادُ **ما في معنى** الفعلِ **إلى** شيءٍ **غيرِ** شيءٍ **- هوَ -** الفعلُ أو ما في معناه **- لهُ** لِأجلِ **مُلَابَسَةٍ مَعَ قَرِينةٍ** صارفةٍ **عن إرادةِ الإسنادِ** الحقيقيّ **إلى مَا هُوَ لَهُ)**

- **الإسنادُ:** (ضم كلمة ولو حُكماً إلى أخرى على جهٍ يُفيدُ)
  - المُراد بـ(حكماً) إدخالُ ما يؤول بالكلمةِ ولو جُملةً كـ(زيدٌ قام أبوهُ)
- المُرادُ **الفعل** الأصليّ دون المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف والجار والمجرور
- **المُلابسة**

- فما أسند له الفعلُ يُشابهُ تعلقهُ بالفعل تعلقَ الفاعل الأصلي في مُطلق التعلقِ
  - فخرج الإسناد الحقيقي، ومثالُهُ
    - للفاعل:
      - كـ(ضرب زيدٌ عمراً)
      - كقول المؤمن: (أنبت اللهُ البقلَ)
    - للمفعول:(ضُرِبَ عمروٌ)
- فإذا لم تكُن ملابسةٌ..فلا يصِحُّ إسنادُهُ إليه
  - لأنه كالهذيانِ
- و لِلفعل إو ما في معناه **ملابَسَاتٌ** مُختلفةٌ
  - فَيلابِسُ..
    - **١- الزمانَ،** لوقوعِهِ فيه

    - كـ(نهارُهُ صائمٌ)، والأصلُ: (زيدٌ صائمٌ في نهارِهِ)
    - **٢- والمكانَ،** لوقوعِهِ فيه

    - كـ(نَهرٌ جَارٍ)، والأصلُ: (الماءُ جارٍ في النهر)
    - **٣- والمفعولَ** به - ولو بواسطةِ الحرفِ-، لوقوعِهِ عليهِ

    - كـ..

- **أ- (عيشةٌ راضيةٌ)**
- والأصلُ: (هوِ راضٍ عيشتَهُ)
- **ب- كـ(سَالَتِ الأَبَاطِحُ)**
- والأصلُ: (سال الماءُ في الأباطِح)
- **ج- (أخرجتِ الأرضُ أثقالَها)**
- والأصلُ: (أخرج اللهُ مِن الأرضِ أثقالَها) جع (ثَقَل) أي: ما فيها مِن الدفائن

- **٤- والسببَ**
- ويشملُ..
- أ- السبب العادي
- **- كـ(أنبتَ الربيعُ البقلَ)**
- ب- السبب العقليّ
- ج- السبب الشرعيّ
- د- السبب الآمِر
- **- كـ(بنى الأميرُ المدينةَ)**، والباني حقيقةً هُو العَمَلَةُ
- ٥- المصدر

- **القرينة**
- **والقرينةُ إمَّا..**
- **لفظيَّةٌ**
- **كقولِ مجهولِ الحالِ** - الذي لا يُعلَم حالُهُ هل هو مُوحِّدٌ أو دهريٌّ - **بعدَ قولِهِ: (أنبتَ الربيعُ البقلَ): (إنَّ اللهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ)**
- **وكقولِكَ: (هزمَ الأميرُ الجندَ وهوَ في قَصْرِهِ).**
- **معنوِيَّةٌ**
- **كصدورِ (أنبتَ الربيعُ البقلَ) مِن الموحِّدِ**
- **وكَاستِحالةِ قيامِ المُسْنَدِ بالمُسنَدِ إليهِ**
- كـ(محبتُكَ جاءَت بي إليكَ)، لاستحالةِ قيامِ المحبةِ بالمجيءِ
- خرج بمعية القرينةِ..
- الكذبُ
- قول الجاهل: (أنبت الربيعُ البقلَ)
- لاعتقادِهِ أن الربيعَ هُو المُنبتُ حقيقةً
- دخل في المجازِ قولُ الجاهِلِ: (أنبتُ اللهُ البقلَ)
- لأنّ حالَهُ قرينةٌ على أنه لم يُرِد ظاهِرَهُ، فيكونُ مجازاً

- **ويسمى..**
  - **١- مجازًا في الإثباتِ**

- لِإثباتِ أحد الطرفين للآخر، والسلبُ تابعٌ
- مُصطفى: (اكتفاءً بأشرف الجانبينِ، كقولك في الخبر: (ما احتمل الصدقَ))

  - **٢- مجازًا عقليًّا**

- لتصرف العقل فيه بالملابسةِ والقرينةِ، بخلافِ اللغوي فيرجِعُ إلى اللغةِ

  - **٣- إسنادًا مجازيًّا**

- نِسبةً إلى المجازِ

  - ٤- مجازاً حُكمياً

- نسبةً إلى الحُكمِ، بمعنى النسبةِ، لوقوعِها في الحُكم بالمُسنَد على المُسند إليه

- **أو في الكلمةِ (المجازُ المفردُ)**
  - **هوَ: (الكلمةُ -** اسماً أو فعلاً أو حرفاً **- المستعملةُ في غيرِ ما وُضِعتْ لهُ لعَلاقةٍ معَ قرينةٍ** صارفةٍ **عن إرادَةِ ما وُضِعت له الكلمةُ)**
    - تعريفُ الكلمةِ: (قولٌ مُفرَدٌ)

- اسماً أو فعلاً أو حرفاً

    - **(في غيرِ ما)**

- فخرج المُشترك
- كـ(العين) في الباصرة والجاريةِ
- لانه وُضِعَ في معانيه وضعاً أولياً

    - **(وَضِعت له)**

- خرج..

  - الكلمة قبل الاستعمالِ

- فلا توصفُ بحقيقةٍ ولا مَجازٍ

  - الحقيقةُ

- كـ(أسد) في الحيوان المُفترس

    - **العلاقة**
      - هي مُناسبةٌ بين المعنيينِ
      - لا بد من ملاحظة العلاقة، فخرج الغلطُ حتى مع وجود العلاقةِ

- كـ(رأيت أسداً) تريد رجلا شجاعاً ولكنَّك أردت النطقَ بـ(رجلا شجاعاً)

    - **القرينة**

- **تشملُ** الحالية والمقالية

    - (صارفة)

- خرجت الكنايةُ كـ(زيدٌ طويلُ النجادِ)، فالمُرادُ بطولِ النجادِ لَازمُهُ، فالقرينة هنا غيرُ صارفة ن المعنى الحقيقيّ، وهو طولُ السيف

- **نوعا المجاز المُفرَد:**

- إنْ كانتْ عَلاقةُ المجاز..

- **المشابهةَ** بين المعنى الحقيقي والمجازي..**فاستعارةٌ**
  - كَـ(رأيت أسداً يرمي)

- فاستُعمل (أسد) في الرجل الشجاع
- والعلاقة: المُشابعة في الشجاعة
- ووجه الشبه: الشجاعة

  - تقسيمُ الاستعارةِ بالذاتِ
    - التقسيم:

- الاستعارةُ إمَّا..

- **تصريحيَّةٌ** = مُصرّحة
  - **تعريفُها:**

- لِلاستعارة إطلاقان:

    - ١- الاستعمال

- فيُقالُ: (التي صُرِّحَ فيها بذكرِ المشبَّهِ بهِ دُون أن يُذكَرَ شيءٌ مِن أركانَ التشبيهِ سواهُ**)**

    - ٢- اللفظ المُستعمل

- فيُقالُ: (اللفظُ مشبه به المُصرّح به)

  - **كـ(رأيتُ أسدًا في الحمام)**
    - فشبه بين الرجل الشجاع والأسد في المعنى واستعار لفظ الثاني للأولِ لأنَّ اللفظ بمنزلةِ اللباس المُستعارِ
    - والقرينة: الحمام

- وهي مانعةٌ مِن إرادةِ الحيوانِ المُفترس

- **أو مَكنِيَّةٌ** = مخفية = استعارةٌ بالكنايةِ
  - **هيَ: التي** لم يُذكَر **فيها المشبَّهِ بهِ**، بل ذُكِرَ **شيءٌ مِن** لوازمِ المُشبَّه بهِ**)**

- فلمْ يُذكرْ شيءٌ مِن أركَان التشبيهِ **سوى المشبَّهِ**

- **أو تخْيِيلِيَّةٌ**
  - **هي: (إثباتُ ذلكَ اللازمِ** للمشبَّهِ **الدالِّ على** استعارةِ لفظِ **المشبَّهِ بهِ** للمُشبَّهِ**)**

- العلاقة بين المكنية والتخييلية**: التخييليةُ مُلازِمةٌ للمكنِيَّةِ لا** تنفكُّ عنها
  - ولِذا مِثالُهما واحِدٌ: **(أظفارُ المنيَّةِ نَشِبَتْ -** علِقَت **- بفلانٍ)**
  شُبِّهتِ المنيَّةُ بالسبعِ في الاغتيالِ
    - **استُعِيرَ اسمُ السبعِ** لِلمنية **ثم طُوِيَ ذكرُ** السبُع المشِبَّهِ بهِ **استعارةً بالكنايةِ**
      - ودُلَّ على المُشَبَّهِ به **ذكرُ لازمِهِ وهُوَ الأظفارُ** الذي هو قرينة المكنيةِ
    - **وإثباتُ الأظفارِ** للمنية استعارةٌ **تخييليةٌ**
      - أمَّا لفظُ (أظفَار)..فحقيقةٌ من حيثُ هُو لا مِن حيثُ إثباتُهُ للأظفار
      - وكونُها تخييليةً لأنَّهُ يُوقعُ في الخيال أنَّ المُبَّهَ مِن جنسِ المُشبَّهِ به
      - فالتخييليةُ مجازٌ عقليٌّ كإثبات الإنباتِ للربيع

- تقسيمُ الاستعارةِ إلى مُرشَّحةٍ ومُجرَّدةٍ ومُطلَقةٍ
  - بيانُ التقسيم:
  - **الاستعارةُ إنْ..**
    - **قُرِنَتْ - بعدَ** ذكرِ القرينةِ المانعةِ أو المُعيِّنةِ للمُرادِ **- بما يلائِمُ..**
      - المشبَّهَ به **المستعارَ منهُ..فمُرشَّحَةٌ**
        - وذلك لِترشيحِها أي تقويتها بذكر المُلائم
        - **كـ(رأيتُ أسدًا في الحمامِ لهُ لِبَدٌ)**
      - المشبَّهَ **المستعارَ لهُ..فمجرَّدَةٌ**
        - وذلك لتجريدها عن بعض المُبالغةِ، لما فيه من ضعف دعوى الاتحاد الذي في الاستعارةِ
        - **كـ(رأيتُ أسدًا في الحمامِ لهُ سلاحٌ)**
        - وليس من التجريد (رأيتَ بحراً في الحمام يعطي)
          - لأنَّ (يعطي) قرينة معينة بعد تمام الاستعارةِ بالقرينةِ المانعةِ
    - **لَم تقترِن** بما يُلائم المُستعارَ مِنه ولا المُستعارَ له**..فمطلقةٌ**
      - وذلك لإطلاقها عن التقييد بشيْ مِن المُلائماتِ
      - كـ(رأيت أسداً في الحمَامِ)
  - المُفاضلة بينها في البلاغة:
    - هي على الترتيب:
      - **١- الترشيحُ**
        - لاشتمالهِ على تمام المُبالغة في التشبيهِ
      - **٢- الإطلاقِ**
        - لاشتمالهِ على المُبالغة في التشبيهِ
      - **٣- التجريدِ**
        - لاشتمالهِ على ضعفِ المُبالغة في التشبيهِ
  - تنبيهان:
    - قد يجتمعُ الترشيح والتجريدُ..وحينئذٍ للعبارة حالان:
      - استوت القرينتان..فتكونُ الاستعارةُ في قوةِ المُطلقةِ
        - كـ(لدى أسدٍ شاكي السلاح مُقذفٍ له لبدٌ أظفارُهُ لم تُقلَّمِ)
        - فـ(شاكي السلاح)..تجريدٌ
        - و(له لبدٌ، أظفارُهُ)..ترشيحٌ

- زادت إحداهُما على الأخرى..فالعبرةُ بالزائدِ
- اعتبار الترشيح والتجريد إنما يكونُ بعد تمام الاستعارة بذكر القرينةِ
  - فلا تُعدُّ قرينةُ المصرحة تجريداً، ولا قرينة المكنية ترشيحاً
  - فلا يُتوهَّمُ أنَّ المُراد بالاستعارةِ لفظ المُستعار مُجرداً عن القرينة وأن القرينة تُعتبرُ مِن الترشيح أو التجريدِ

- تقسيمُ الاستعارةِ إلى أصلية وتبعيةٍ
  - **إنْ كانَ** اللفظُ **المستعارُ** للمُشبَّهِ**..**
    - **اسمَ جنسٍ غير مشتقٍّ..فالاستعارةُ أصليَّةٌ**
      - واسمُ الجنس: (كليٌّ صادِقٌ على كثيرين)
        - ويشملُ الكثيرين تأويلاً
          - فدخل العلَمُ المشهورُ بوصفٍ كحاتِمِ المشهور بالجود فيُؤوَّلُ بواسطةِ اشتهارِهِ بالجود بأنه موضوعٌ للجواد كـ(رأيتُ اليوم حاتماً)
          - مُصطفى: (كقولِك في سفاحٍ بأنَّهُ (رجلٌ هِتلَرٌ))
      - أمثلةٌ:
        - اسم العين
          - (رأيتُ **أسداً** يرمي)
        - اسم المَعنى
          - (شاهدتُ **قتلَ** زيدٍ) إذا استُعيرَ القتلُ للضربِ الشديد
      - تسميتُها أصليةً لأنَّها ليست تابعةً لشيءٍ، بل قائمة بنفسِها
    - لَم يكُن كذلك..**فاستعارةٌ تبعيَّةٌ**
      - يشملُ
        ١- فعلاً
        ٢- حرفاً
        ٣- اسماً مُشتقاً كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المُشبهة
      - وكونُها تبعيةً للآتي:
        - **لجَرَيَانِها في الفعلِ أَو في** الاسم **المشتقِ بعدَ جريانِها في مصدرِهِ**
          - أمثلةٌ:
            ١- الاستعارةِ في الفعل، كـ(نطقتُ الحالُ) أي دلّت، فاستُعير النُطقُ للدلالةِ
            ٢- الاستعارةِ في الاسم المُشتقّ

- كـ(زيدٌ مقتولٌ) تُريدُ أنَّهُ مضروبٌ ضرباً شديداً
  - وبيانُ التبعية أنَّ التشبيهَ يكونُ في الحقائقِ المُتقررة، كـ(جسم أبيضُ)، والصفاتُ مُتجددةٌ عارضةٌ

- ولِجريانِها **في الحرفِ** المُستعارِ **بعدَ جريانِها في مُتعلّق معنى** الحرفِ
  - والمرادُ بمُتَعَلَّقِ معنى الحرفِ المعنى الكليُّ
  - **المُرادُ بمُتعلّق معنى الحرف: المعنى الكُلّي**
    - فالحرفُ لا يؤدي إلا معنى جزئيا، والجزئيُّ له تعلقٌ بالكليِّ لاندراج الجُزئيِّ تحتَ الكُلّي، وإلا لما كانَ حرفاً بَل اسماً، لأنَّهُ حينئذ يكونُ مُستقلاً بالمفهوميةِ
    - فالحرفُ أتى لِمُجرّد الربط
  - **أمثلةٌ:**
    - **الظرفيةِ في (فِي)**
      كـ{ولأصلبنكم في جذوع النخل} أي عليها
      - شبَّه الاستعلاءَ الكُليّ بالظرفية الكليةِ بجامِع التمكنِ
      - واستُعير لفظ الظرفيةِ للاستعلاءِ، فسرى التشبيهُ مِن الكليات إلى الجُزئيات التي هي معاني الحُروفِ، فاستُعيرَ (في) الموضوع لكل جزئيٍّ مِن الظرفيةِ لمعنى (على) وهو الاستعلاءُ المُطلق
    - **الابتداءِ في (مِن)**
    - **الانتهاءِ في (إلى)**
    - **الاستعلاءِ في (علَى)**

- **غيرَ** المُشابهة..**فمجازٌ مرسلٌ**
  - **كـ..**
    - **السببيَّةِ**

    - كـ(رعينا <u>الغيثَ</u>) أي النبات الذي سببُهُ الغيثُ
    - **المُسَبَّبيَّةِ**

    - كـ(أَمطرت السماءُ <u>نباتاً</u>) أي أمطرت غيثاً يكونُ النباتُ مُسبباً عنه، فأطلق المسبب وأريد السبب
    - **المُجَاوَرَةِ**

    - كـ(شربت مِن الراوية)، والراويةُ في الأصلِ اسمُ البعيرِ الذي يحملُ المزادةَ، فالمُرادُ بالراويةِ المزادةُ
    - **الكلِيَّةِ** (إطلاق الكل على البعض)

    - كـ(يجعلون أصابعهم في آذانِهم) أي أناملهم
    - **البعضِيَّةِ** (إطلاق البعض على الكلِّ)
      - كـ(رأيت العينَ) أيْ الرقيبَ
      - ويُشترطُ أن يكونَ للبعضِ مزيدُ اختصاصٍ بالمعنى المقصودِ

      - فلا يجوزُ إطلاقُ اليد على الجاسوسِ
    - **اعتبارِ ما كانَ**

    - كـ{وَآتو اليتامى}، لأنَّ الإيتاءَ يكونُ بعد البلوغ، ولا يُتمَ بعدَ احتلام
    - **اعتبارً مَا يَؤُولُ إليهِ**

    - كـ{إني أراني أعصِرُ خمراً} أي عصيراً يؤولُ إلى كونِه خمراً
    - المحلية

    - كـ{فليدعُ ناديَهُ} أي: أهلَ ناديهِ
    - الحاليّة

    - كـ {ففي رحمة اللهِ} أي الجنة التي تحلُّ فيها الرحمةُ أي النعمةُ
  - ويُسمَّى **مجازاً مُرسلاً** لأنَّهُ أرسِلَ أي أطلقَ..
    - عن ادعاء أن المشبه جنسُ المشبه به
    - أو عن التقييد بعلاقةٍ، بخلافِ الاستعارةِ فعلاقتُها المُشابهةُ فقط

- أو في المركبِ الإسناديّ **(المجَازُ المركبُ)**
  - **هُوَ: (اللفظُ المركبُ المستعملُ في غيرِ** المعنى الأصليِّ الذي **وُضِعَ لهُ** حقيقةً **لعَلاقةٍ مَعَ قرينةٍ مانعةٍ مِنْ إرادةِ** الموضوع لَه**)**
    - خرج..
      - بـ(المركب)..المُفرَدُ
      - بـ(المستعمل)..المُهمل المُرَكَّبُ
      - بـ(غير الموضوع له حقيقةً)..الحقيقةُ المُركبةُ
      - بـ(علاقةٍ)..الغلطُ
      - كـ(خذ هذا الكتاب) عند إرادة (أعطني هذا الثوبَ)
      - بـ(المنع من إرادة الموضوع له)..الكنايةُ المُركَّبةُ
      - كقول السائل: (إنِّي مُحتاجٌ) فهو لفظٌ مُركَّبٌ كناية عن الطلبِ ولم يُضَع للطلب حقيقةً، وليس مجازاً إذ القرينةُ وهي حالُ السائلِ لا تمنعُ إرادةَ المعنى الحقيقيّ مع الطلَب
  - **تقسيماتُهُ:**
    - يشملُ
      - الإسنادَ الخبريّ
      - الإسنادَ الإنشائي
    - **مِن حيثُ العلاقةُ..قِسمانِ:**
    - **إنْ كانتْ عَلاقَتُهُ..**
      - **المشَابهةَ** بين الطرفين..**سُمِّيَ (استعارةً تمثيليةً** = استعارة مُركَّبَة = التمثيل على سبيل الاستعارة = التمثيل**)**
        - وتسميتُها نِسبةً لِلتمثيل، وهو التشبيهُ مُطلقاً
        - والمُرادُ هنا: ما كان وجهُ الشبه هيئةً مُنتزعةً من عدةٍ أمور
        - ويجبُ فيها:
          - ١- كونُ وجه الشبهِ هيئةً مُنتزعةً مِن متعدِّدٍ
          - ٢- كونُ طرفيها هيئتين مُنتزعتين من مجموع أشياء وتلاصقت حتى صارت شيئاً واحداً
          - فيُشبه إحدى الهيئتين المُنتزعتَين بالأخرى
        - **كَقولِكَ لمنْ يترَدَّدُ في أمرٍ: (إنِّي أراكَ تُقدِّمُ رِجلًا وتُؤخِّرُ أُخرى).**
          - **وأصلُ الجُملة: (تقدّمُ رجلاً تارةً وتؤخِرُ**ها تارةً **أخرى)**
          - بيانُ ذلك
          - شبَّهَ حالَ المُتردِّدِ في فعلِ أمرٍ بحال المُتردّدِ في الذهابِ لحاجةٍ، فادَّعى أنَّ هيئةَ الأولِ من جنسِ هيئةِ الثاني، ثُمَّ استعير اللفظُ الدالُّ على الهيئةِ الثانيةِ للهيئةِ الأولى
          - ووجهُ الشبه: هيئةُ الإقدامِ تارةً والإحجامِ أخرى

- **وَمَتَى** كثُر وشاع بينَ الناسِ **استعمالُ** المُركَّبِ على سبيلِ الاستعارةِ..**سُمِّيَ مَثَلًا**
  - **وَلِكونِ** المثلِ تمثيلاً فشا..**فلا تُغَيَّرُ الأمثالُ،**
    - فلو غُيِّرَ ما كان لفظُ المشبه به بعينِهِ
    - ولِذا لا يُلتفتُ في الأمثالِ إلى مضاربِها تذكيراً وتأنيثاً إفراداً وجمعاً وتثنيةً، بل يُنظرُ إلى مواردِهَا
    - فيُقالُ للرجُلِ (ضيَّعتِ اللبنَ) لأنَّهُ في الأصلِ خطابٌ لامرأةٍ
- **غيرَ** المُشابَهة..**سُمِّيَ مجازًا مركبًا**
  - **ولا يُوجَد له اسمٌ يخُصُّ هذا القِسم**
  - وذلك كما في الجُمَل الخبريةِ المُرادِ بها الإنشاءُ، كـ(هوايَ مع الركب اليمانِينَ مُصعِدٌ..جنيبٌ وَجُثمَانِي بمكَّةَ مُوثَقُ)
    - فالمُركَّبُ موضوعٌ للإخبار، وأريدَ به إنشاءُ التحزُّنِ
    - والعلاقةُ: الضديةُ بين الإخبار والإنشاءِ

ثانياً: التشبيهُ

- تعريفاهُ:
  - **(الدَلالةُ على مشاركةِ أمرٍ لأمرٍ في معنى لا على طريقِ الاستعارةِ)**
    - والدلالةُ: الهِدايةُ
    - بيانُ مُفارقتِهِ للاستعارةِ:

- الاستعارةُ وإن كانت الدلالةَ المذكورةَ إلا أنها لا تُسمَّى تشبيهاً اصطلاحياً

  - (الدلالةُ على مُشاركةِ أكرٍ لأمرٍ في معنىً بالكافِ ونحوه)

  - فخرج بـ(بالكافِ ونحوهِ) الاستعارةُ

- **مِثالُهُ:**
  - **(زيدٌ كالبدرِ في الحُسْنِ)**
  - (زيدٌ كالأسدِ في الشجاعةِ)
- **أركانُ** التشبيهِ **أَربعةٌ:**
  - ١، **٢- طرفاهُ** (المُشبَّه، المُشبَّه بهِ)

    - قدْ يكونُ طرفاهُ..

    - **حِسِّيَيْنِ**
      - أي يُدركانِ بإحدى الحواسّ الخمس:

        ١- البصر

        ٢- السمع

        ٣- الشمّ

        ٤- الذوق

        ٥- اللمس
      - كـ(زيدٌ كالبدرِ في الحُسْنِ)
    - **أَوْ عَقْلِّيَيْنِ**
      - يُدرَكُ بالعقلِ لا بالحسِّ
      - **كـ(العلمُ كالحياةِ)**

      - والمُرادُ بالعلم..الملَكَةُ

      - الجامعُ بينهما كونُهُما جِهَتَيْ إدراكٍ
    - **أَوْ مُختلِفَينِ** (أحدُهما حسِّيٌّ والآخرُ عقليٌّ)
      - **تشبيهُ عقليٍّ بحسِّيٍّ كـ(المنيةُ كالسبُعِ)**

      - فالمنيةُ عدمُ الحياةِ
      - تشبيهُ حسِّيٍّ بعقليٍّ كـ(النورُ كالعِلم)

      - وهذا مِن التشبيهِ المقلوبِ للمُبالَغةِ، إذ المحسوسُ أصلٌ للمعقولِ، فتشبيهُ المحسوسِ بالمعقولِ مِن بابِ جعلِ الفرعِ أصلاً والأصلِ فرعاً

- **٣- وجهُ الشَّبَهِ**
  - هُو: المعنى الذي قُصِدَ اشتراكُ الطرفينِ فيهِ
  - قِسماهُ:

- قد يكونُ..

- مُفرداً

- كالشجَاعَةِ في تشبيهِ الرجُلِ الشجاعِ بالأسَدِ

- مُركَّباً
  - وذلك بأنْ يكونَ **هيئةً انتزعها** العقلُ **مِن عدةِ أمورٍ**
  - وله صورٌ:
    - الطرفان مُفردين

      - كـ(وقَد لاحَ في الصُّبحِ الثريا كما ترى..كعُنقودِ مُلَاحيَّةٍ حين نوَّرا)

      - المُلاحية: العِنب الأبيض الطويلُ
      - فالطرفان مُفردانِ لأنَّ المُشبَهَ هُو الثُّريا والمُشبَّه به هو العُنقودِ مُقيداً بكونِهِ عُنقودَ ملاحيةٍ، والتقييدُ لا يُنافي الإفرادَ
      - ووجهُ الشبه هيئةٌ حاصلةٌ مِن تقارُن صُوَرٍ بيضٍ مُستديرةٍ صِغارِ المقاديرِ في رأي العين لاَ مُلتصقةٍ ولا شديدةِ الاقترابِ مُنضمة إلى المقدار المخصوص في الطول والعرض
    - الطرفانِ مُركَّبان

      - كـ(كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا..وَأَسْيَافَنَا ليلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهْ)

      - المُفردات:
        - النقع: الغبار المُنعقِدُ
        - **(وأسيافنا)**: أي مع أسيافِنا
      - وجهُ الشبهِ مُرَكَّبٌ وهو الهيئةُ الحاصلةُ مِن تساقُط أجرامٍ مُشرقةٍ مُستطيلةٍ مُتناسِبةِ المِقدارِ مُتفرقةٍ في جوانِب شيءٍ مُظلِمٍس
      - الطرفانِ مُركبان

        - شبه هيئةَ السيوفِ المسلولةِ من أغمادِها وهي تعلو وترسُبُ وتجيءُ وتذهبُ إلى جهاتٍ مُختلفة بهيئةِ الكواكِبِ المُتهاويةِ
    - الطرفان أحدُهما مُفرَدٌ والآخرُ مُركَّبٌ

      - له صُورتان:

      - المُشَبَّهُ مُفردٌ والمُشَبَّهُ بِه مُركَّبٌ

        - كـ(وكأنَّ مُحمَرَّ الشقيـ..ـقِ إذا تصوَّبَ أو

تصعَّدْ
أعلامُ ياقوتٍ نُشِرْ..نَ على رِماحٍ من زَبَرْجَدْ)
- وجهُ الشبهِ: هيئةٌ حاصلةٌ مِن نَشر أجرام حُمرٍ على رءوسِ أجرامٍ خُضرٍ مُستطيلَةٍ
- المُشَبّهُ: الشقيقُ
- المُشبّهُ به: مُركبٌ من أعلامٍ ياقوتيةٍ منشورةٍ على رماحٍ زبرجديةٍ

- المُشَبَّهُ مُركَّبٌ والمُشَبَّهُ بِهِ مُفرَدٌ
- كـ(يَا صَاحِبَيَّ تَقَصَّيَا نَظَرَيْكُمَا..تَرَيَا وُجُوهَ الأَرْضِ كَيْفَ تَصَوَّرُ تَرَيَا نَهارا مُشْرِقاً قد شَابَهُ..زَهَرُ الرُّبَا فكأَنَّمَا هُوَ مُقْمِرُ)
- وجهُ الشبَهِ: هيئةٌ حاصلةٌ مِن تداخُلِ الأنوارِ بين أشياءَ مُسوّدةٍ حتى عادت تصربُ إلى الاصفرارِ
- المُشبّهُ: مُركبٌ وهو هيئةُ ضوءِ الشمسِ وقد خالطهُ زهرُ الربا حتى عادت الأزهارِ بمخالفةِ الشمس تضربُ إلى السوادِ، ونورُ الشمسِ إلى الصفرةِ
- المُشبّهُ به: القمرُ

- وجهُ الشبهِ له حالاتٌ:
  - من حيثُ الذكرُ:
    - **الأغلبُ حذفُهُ**
      - كـ(زيدٌ كالبدرِ)
      - ويُسمَّى (مُجمَلاً)
    - وقد يُذكَرُ
      - كـ(زيدٌ كالبدرِ في الحُسنِ)
      - ويُسمَّى (مُفصَّلاً)
  - مِن حيثُ الظهورُ:
    - ظاهر..سُمِّيَ قريباً مُنتظَراً
      - بحيثُ يُدرَكُ مِن أول الأمرِ دون إمعانِ نظرٍ
        - كـ(زيدٌ كالبدر)
        - **وَقدْ يُتصرَّفُ في القريبِ المبتذَلِ بما يُصَيِّرُهُ دقيقًا حَسَنًا، فيلتحقُ بالغريب**

- كـ(لم تَلْقَ هذا الوَجْهَ شمسُ نهارنا..إلاّ بوَجْهٍ ليس فيه حَيَاء)
- فالشمسُ لا تُقابِلُ وجه محبوبِهِ إلا وهي

مُتصفةٌ بعدم الحياءِ، إذ لو كانت تستحي ما لاقته ولا ظهـــــرت عنـــــــد وجـــــــوده
- ووجهُ حُسنِهِ أنه مِن التشبيهِ المقلوبِ إذ جعلَ محبوبَهُ أحسَنَ مِن الشمس

- **وكـ(يَا أَيُّهَا الرَّشَأُ الْمَكْحُولُ نَاظِرُهُ..بِالسِّحْرِ حَسْبُكَ قَدْ أَحْرَقْتَ أَحْشَائِي إِنَّ انْغِمَاسَكَ فِي التَّيَّارِ حَقَّقَ أَنْ..نَ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمَاءِ)**
  - فتشبيهُ الجميلِ بالشمسِ قريبٌ لكنْ لما تَصَرَّفَ فيهِ بما تَرى مِن حيثُ الانغماسُ في الماء الغزير الجاري، **حَتَى أَنَّهُ جعلَ انغماسَ** الجميلِ **في الماءِ دليلًا على أنَّ الشمسَ** الحقيقية **تغرُبُ في عينٍ مِنَ الماءِ..دَقَّ** التشبيهُ **ولَطُفَ**
  - خفيّاً....سُمِّيَ غريباً
    - بحيثُ لا يُدرَكُ إلا بعد تأمُّلٍ، كما إذا كان هيئةً مُنتزعةً مِن مُتعدِّدٍ
    - كـ(كأنَّ مُثارَ النَّقع فوقَ رُؤوسنا..وَأَسيافنا لَيلَ تهاوى كَواكِبهُ)
    - **وَكُلَّمَا بَعُدَ الوجهُ..دَقَّ وَحَسُنَ**

- **٤- أداةُ** التشبيهِ
  - هي: (الكاف، كأنّ، مِثل) وما في معناها
  - **وَلها حالان:**
    - **قَدْ تُحذفُ**
      - **فإذا حُذِفَت مع الوجهِ.سُمِّيَ بليغًا** ومُؤكداً
        - كـ(زيدٌ بدرٌ)
        - والتأكيدُ مُستفادٌ مِن حذفِ الأداةِ
      - ومنه إضافةُ المُشبهِ به إلى المُشبهِ بعد حذفِ الأداة
        - كـ(والرِّيحُ تَعْبَثُ بالغُصُونِ وقَدْ جَرَى..ذَهَبُ الأصيلِ على لُجَيْنِ الماءِ)
        - أي على ماءٍ كاللُجينِ أي الفضة في الصفاء والبياضِ
    - وقد تُذكَرُ
      - ويُسمَّى مُرسلاً لإرسالِهِ أي إطلاقه عن المُبالغةِ

- **تنبيهٌ: أَصْلُ الاسْتِعَارَةِ** - الصريحية والمكنية – **التَّشبيهُ**
  - وأصلُ الشيءِ: ما بُني عليه
    - **لأَنَّهُ إِذا..**
      - **حُذِفَ مِنْ** التشبيهِ **مَا عَدَا المشَبَّهَ بهِ..صارَ استعارةً تصريحيَّةً**
        - كـ(رأيتُ أسداً)
      - **أو حُذِفَ مَا عَدَا المشبَّهَ..صَارَ استعارةً بالكنايةِ**
        - كـ(أظفارُ المنيةِ نشِبَت بِفلانٍ)
    - **ولا يُسمى حينَ** إذ صارَ استعارةً **تشبيهًا**
  - **فمَبنى الاستعارةِ على** كونِ **التشبيهِ** منسياً بادِّعاءِ أن المُشبه صار مِن جنس المشبهِ به
  - ولِذا صحَّ..
    - التعجبُ في (قامت تظلِّلني مِن الشمس..نفسٌ أعزُّ عليَّ من نَفْسِي، قامت تظلِّلني ومن عَجَبٍ..شمسٌ تُظَلِّلني من الشَّمس)
    - والنهيُ عن التعجب في (لا تَعجَبُوا من بِلَى غِلالتِهِ..قد زُرَّ كَتَّانهُ علَى القَمَرِ)
      - فلولا أنَّهُ ادعى كونَه مِن أفراد الشمس الحقيقية لما كان للنهي عن التعجب معنىً

ثالثاً: الكِنايةُ

- **هِيَ:**
  - لُغة: مصدرُ (كنيتُ عن كذا بكذا) إذا تركتَ التصريحَ
  - اصطلاحاً: **(لفظٌ أُرِيدَ بهِ لازمُ معناهُ مَعَ جوازِ إرادةِ المعنى مَعَهُ)**
    - **خرج..**
      - الحقيقةُ
      - **المجازُ**

- فالكنايةُ..

- **تُخالِفُ المجازَ بأنَّها تجوزُ فيها إرادةِ المعنى الحقيقي مَعَ إرادةِ لازمِهِ**

- كإرادةِ طولِ النجاد مع إرادةِ طول القامةِ

- وتوافِقُ المجازَ بأنَّ الانتقالَ فيها مِن الملزوم إلى اللازم
  - المدارُ في كونِها كنايةً على جوازِ تلك الإرادةِ لا الإرادة بالفعلِ

- فكثيراً ما تخلو الكنايةُ عن إرادةِ المعنى الحقيقيِ، وذلك للقطع بصحة قولِنا (طويل النجاد) وإن لم يكنْ له نِجادٌ

- والمطلوبُ بالكنايةِ إمَّا..
  - صفةٌ من الصفات
    - وذلك كالجُودِ والبُخلِ والطول القِصَر ونحو ذلكَ
    - والكنايةُ حينئذٍ ضربان:
      - **قريبةٌ**

- بأن كان الانتقالُ من الكنايةِ إلى المطلوبِ بلا واسطةٍ

- كـ..

- **(زيدٌ طويلُ النِّجَادِ) تُريدُ طولَ القَامَةِ**

- **بعيدةٌ**

- بأنْ كان الانتقالُ من الكنايةِ إلى المطلوبِ بواسطةٍ

- كـ..

- **(زيدٌ مهزولُ الفصِيلِ)** كنايةً عن كرمِهِ

- فهُزالُ الفصيلِ مما يُستدَلُّ بهِ على الكرمِ، فالهُزالُ ملزومٌ والكرمُ لازمٌ

- فالانتقالُ يكونُ مِن هُزال الفصيلِ

◄إلى جوعِهِ بعدمِ شُربِهِ اللبنَ

◄إلى كثرة حلب الأمّ

◄إلى كثرة الأَكَلَةِ

◄إلى كثرةِ الضيوفِ

◄إلى الكَرَمُ، وهو المطلوبُ

- **(زيدٌ كثيرُ الرَّمَادِ) كنايةٌ عَنْ كرمِهِ**

- أو إثباتُ أمرٍ لأمرٍ أو نفيُهُ عنهُ
  - **كـ(إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالمرُوءَةَ والنَّدَى..فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الحَشْرَجِ)**
    - فهي كنايةٌ عن ثبوتِ هذهِ الصفاتِ لابن الحشرج
    - فالشاعِرُ ترك التصريح بإثباتِ هذه الصفاتِ لَهُ إلى كنايةٍ بأن جعلَها في قبةٍ مَضروبةٍ عليهِ، لأَنَّهُ إذا أثبت الشيءَ في مكانهِ فقد أثبتَهُ له
  - وكـ(المجدُ بين ثوبيهِ)

○ تعريفاهُ	١٤
○ **أركانُ** التشبيهِ **أربعةٌ:** ١، **٢- طرفاهُ** (المُشبَّه، المُشبَّه بهِ)	١٤
٣- وجهُ الشَّبَهِ	١٥
٤- أداةُ التشبيهِ	١٧
○ **تنبيهٌ: أصْلُ الاسْتِعَارَةِ** - الصريحية والمكنية – **التّشبيهُ**	١٨
● **ثالثاً: الكِناية**	١٩
○ **تعريفها**	١٩
○ المطلوبُ بالكنايةِ إمَّا.. ١- صفةٌ من الصفات ٢- إثباتُ أمرٍ لأمرٍ أو نفيُهُ عنهُ	١٩